تكهنات بزيادة القوات الامريكية في محاولة اخيرة للسيطرة على بغداد

70 بالمئة من مراكز الشرطة العراقية مخترقة من جيش المهدي وقوات بدر

لندن ـ «القدس العربي»:

كشفت احداث الاسبوع الاخير من التصريحات والتصريحات المضادة القادمة من الادارة الامريكية والحكومة العراقية عن اشكالية حل الميليشيات الشيعية المسلحة الذي غدا مطلبا امريكيا. وفي قلب الخلاف مخاوف الامريكيين من اختراق الجماعات الشيعية المسلحة لقوات الشرطة التابعة لوزارة الداخلية. ويتحدث عسكريون امريكيون عن ازمة ثقة بين الشرطة العراقية والجيش الامريكي. فقد كشف مقتل الجندي الامريكي كيبني ستانتون في هجوم في حي الشعلة، حيث كان الجندي ووحدته يدربون اعضاء في مركز الشرطة عن حجم اختراق الميليشيات خاصة جماعة جيش المهدي التابعة للزعيم الشيعي مقتدى الصدر. ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن مسؤول عسكري امريكي قوله انه لا يتوقع من الناس العاديين الثقة بالشرطة فيما لا يثق هو وجنوده بالشرطة التي لا تتورع عن قتل جنوده حسب تعبيره. واشار المسؤول انه حتى الان يرى في انشاء شرطة عراقية مبرأة من الولاءات الطائفية امرا عصيا في الوقت الحالي.

وفي الوقت الذي اكد فيه قائد الجيش الامريكي جورج كيسي ان الشرطة وقوات الامن العراقية قد تحتاج لفترة عام او عام ونصف لتولي المهام الامنية بنفسها دون الحاجة للامريكيين، الا ان القادة الميدانيين يرون ان التقدير هذا متفائل جدا ويتوقعون عوضا عن ذلك عقودا لتحقيق هذا الوضع. ويرى المسؤول الامريكي ان 70 بالمئة من قوات الشرطة مخترقة، خاصة من ميليشيات المهدي. وبحسب مسؤول شرطة بغداد الغربية فان عناصر الشرطة لا تعمل من اجل وسلام وطنها، بل تعمل لخدمة مصالح طائفية ضيقة. وتقترح التقارير الامريكية العسكرية ان قوات الامن العراقية هي نسخة عن ميليشيتين مسلحتين هما جيش المهدي وقوات بدر التابعة للمجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق، بقيادة عبد العزيز الحكيم. ويرى تقرير ان عددا من قادة مراكز الشرطة في بغداد اما اعضاء في هاتين الجماعتين او يتسترون على نشاطات اتباعها خوفا من الانتقام.

وتشير الصحيفة الى انه يسمع احيانا داخل مراكز شرطة وبين اتباع الميليشيات دعوات لسحق وقتل كل السنة. ويشير تقرير الى ان مسؤول نقطة شرطة الغزالية من المؤيدين لجيش المهدي ويحتفظ بصورة للزعيم مقتدى الصدر في سيارته. ويقول المسؤولون الامريكيون ان قادة مراكز الشرطة عاجزون عن فعل اي شيء لتحسين الامن، والعراق يحتاج الى حكومة قوية تتصدى للميليشيات وعندها كل شيء سيكون جيدا. ويتحدث عناصر في الشرطة العراقية ان بعض احياء بغداد خطيرة لدرجة انهم لا يستطيعون الدخول اليها ونقل الجثث بدون الاعتماد على مرافقة الجيش الامريكي. وفي الوقت الذي يخشى فيه عناصر في الشرطة على حياتهم من العناصر التي اخترقت مراكزهم فان الجنود الامريكيين يراقبون كل شيء حولهم خشية ان يتعرضوا لعمليات قتل او اغتيال من العناصر التي يقومون بتدريبها. ويرى الامريكيون ان انهاء الفساد والاختراقات لا يمكن حله عسكريا، بل على السياسيين العراقيين الاتفاق وحل الاشكالية. وكان الرئيس الامريكي جورج بوش قد ارسل مستشاره لشؤون الامن القومي، ستيفن هادلي، الذي وصل يوم الاثنين من اجل ما يقول مقربون من الادارة التشاور من اجل زيادة عدد القوات الامريكية التي تعمل في بغداد، في محاولة اخيرة لاعادة السيطرة عليها بعد فشل كل الحملات التي اعلن عنها منذ تولي نوري المالكي رئاسة الوزراء. ولكن مسؤولين في الادارة نسبت اليهم «لوس انجليس تايمز» اقوالا مفادها ان هادلي لم يحمل معه اي خيار لزيادة اعداد الجنود وان وجوده في العراق جاء من اجل تقديم الدعم لحكومة المالكي. ولكن مسؤولين اخرين قالوا ان هذا الخيار تمت مناقشته، حيث قالوا ان ارسال جنود جدد لبغداد مرهون اولا بانزال اعداد جديدة من الجيش العراقي للشوارع والتي ستعمل بمعية الامريكيين. وقالوا ان احد الخيارات التي نوقشت داخل وخارج الادارة هي كيفية تعزيز استقلالية المناطق الشيعية والكردية بدون ان يؤدي هذا الى تمزيق العراق. وفي تصريحات لهادلي قال ان اهداف الاستراتيجية الامريكية الجديدة الحصول على دعم جيران العراق لان الفوضى في البلاد وطموحات ايران تدق اجراس الخطر، الا ان محاولات امريكا كما يقول هادلي الاعتماد على جيران العراق لم تنجح في الماضي.

ولمح هادلي الى ان الادارة الامريكية بدأت تفكر بخيار التقسيم مشيرا الى ان زعماء السنة لم يتوصلوا بعد لدعم هذه القناعة وتقديم التنازلات اللازمة لتحقيق هذه الرؤية. ونقلت «لوس انجليس تايمز» عن موفق الربيعي، مسؤول الامن القومي العراقي قوله ان مفتاح الحل هو بغداد. ولا يتوقع المسؤولون اي اعلان عن زيادة الجنود قبل الانتخابات النصفية المقرر عقدها في السابع من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي. وفي ضوء فشل خيار العفو الذي جاء به نوري المالكي من اجل عقد مصالحة وطنية فان شائعات داخل العراق ترددت في الايام القليلة الماضية عن انقلاب ضد المالكي، فيما كان يخشى المالكي ان حكومته ستنتهي بنهاية العام الا ان مكالمتين من بوش معه خلال الاسبوعين الماضيين اكدتا على دعمه.

محاكمة صدام: شهود يؤكدون حدوث «اعدامات جماعية» والدفاع المنتدب يشكك باقوالهم والمتهمون ينتقدون المحكمة

بغداد ـ «القدس العربي»

من ضياء السامرائي:

قال احد محامي الدفاع الذي انتدبته المحكمة بعد انسحاب هيئة الدفاع في الجلسة السابقة «انه يشكك بامكانية عبور الشاهد الاول من الرمادي الى السليمانية مرورا من خلال السيطرات وعدم كشفه رغم انه مصاب بجروح عديدة وخطيرة».

كما شكك الدفاع باسماء الاشخاص الذين قال انهم اقرباؤه، وقررت المحكمة تشكيل لجنة للتحقق من الاسماء.

وقال الشاهد الأول في افادته ان خمسة من اشقائه قتلوا في معتقل الرمادي الذي تم فيه تنفيذ اعدامات جماعية.

واضاف الشاهد الذي كان يتحدث من خلف ستار انه تم اعتقاله مع اشقائه ونقلوا الى معسكر طوبزاوه في كركوك ثم نقلوا بعد ذلك الى معتقل آخر في الرمادي وتم حرمانهم من الماء والطعام وبعدها تم تنفيذ اعدامات جماعية فقد فيها خمسة من اشقائه.

وتابع قائلا «تعرضت لاصابات بالغة وخرجت من حفرة الدفن الجماعي»... ولم يوضح كيف خرج من الحفرة رغم خطورة اصابته.

وشكا الفريق حسين رشيد من عدم تعاون المحكمة مع فريق الدفاع الأصلي وتفويت فرصة الحصول على دفاع عادل وقال ان هذا سيضر بهم كثيرا.

غير ان القاضي وصف طلبات فريق الدفاع بانها غير قانونية «لذا لم يتم الاخذ بها وان المتهمين في مأزق بسبب سلوك دفاعهم».

فيما روى الشاهد الثاني كيف اعتقل ونجا من الاعدام الجماعي في معتقل بمدينة الرمادي مركز محافظة الانبار.

وقال الشاهد الذي كان يدلي بافادته باللغة الكردية من وراء ستار انه سلم نفسه للسلطات العراقية بالسليمانية عندما تم اعلان عفو عن الذين يسلمون انفسهم وجرى اعتقاله ونقله الى معتقل في الرمادي في منطقة وصفها بالهضبة.

واضاف «هناك جرت عملية اعدام جماعي ونجوت من اطلاق النار على الناس الذين وضعتهم قوات الامن في الحفرة وسرت في الصحراء حتى بغداد». وقال انه لجأ الى احدى العوائل في بغداد الجديدة حيث استضافوه واعطوه مبلغ خمسة دنانير للعودة الى مدينته.

ويبلغ سعر الدينار انذاك نحو خمسة دولارات.. والدولار يساوى حاليا 1471 دينارا.

وعندما بدأ الشاهد في ذكر اسماء عدد من الاشخاص الذين اعدموا امر القاضي محمد العريبي الخليفة بقطع الصوت.

وابرز المدعي العام للمحكمة منقذ الفرعون وثائق صادرة من الاستخبارات العسكرية الى دائرة امن جمجمال في السليمانية تخص اوامر ضبط واحضار بحق اسماء عدد من الاشخاص المطلوبين.

من جهتها طالبت الشاهدة الثالثة في قضية الانفال بالتعويض عما اصابها من اضرار في القصف الجوي لقريتها عام 1988 والذي اسفر عن مقتل ابنها وفقد احدى عينيها.

صدام حسين وباقي المتهمين اثناء جلسة الامس

وقالت الشاهدة انها ترفع شكواها ضد رئيس العراق السابق صدام حسين وابن عمه علي حسن المجيد.

واضافت الشاهدة، نسرين فتاح، من منطقة شمال دوكان بين اربيل والسليمانية ان قريتها تعرضت للقصف عام 1988، وان القصف اسفر عن قتل عدد كبير من افراد القرية بضمنهم ابنها واصيبت هي بجروح فقدت فيها احدى عينيها.

واشارت الى انه تم اعتقالها وادعت الحمل لكي تعرض للمستشفى للعلاج من جروحها. وقالت انها عولجت في مستشفى في اربيل ومكثت بالمستشفى وهي لا تعلم شيئا عن بقية افراد اسرتها، ثم اطلق سراحها بعد صدور عفو سري في نفس المنطقة، والتقت بعدها بزوجها وابنها الآخر.

وكانت الشاهدة كما اوضحت الصور تعاني من اضرار في العينين، وهي الشاهدة الاولى في جلسة امس التي تظهر بدون ستار.

بعده اعلن قاضي المحكمة الجنائية العليا في قضية الانفال رفع جلسة المحكمة الى يوم السابع من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل بعد ان استمعت المحكمة الى خمسة شهود.

محامي صدام يتهم المحكمة بالخضوع لتأثيرات سياسية

■ عمان ـ رويترز: قال المحامي الرئيسي في هيئة الدفاع عن الرئيس العراقي السابق صدام حسين ومعاونيه امس الثلاثاء ان المحكمة رفضت قبول طلباتهم بسبب خضوعها لتأثيرات سياسية للمضي بمحاكمة صدام بغياب دفاع قوي عنه.

ولكنه شدد على ان الهيئة مستعدة لرفع تعليقها في المشاركة في جلسات المحكمة اذا تمت الاستجابة «لمعظم الطلبات» التي تقدمت بها هيئة الدفاع. وحضر خليل الدليمي محامي الدفاع عن صدام الى قاعة المحكمة ببغداد الاثنين ومكث فيها فترة وجيزة لتقديم قائمة ضمت 12 مطلبا لانهاء مقاطعة من قبل فريق الدفاع للمحاكمة مستمرة منذ ايلول (سبتمبر) غير أنه غادر المحكمة بعدما رفض القاضي محمد العريبي رئيس المحكمة المطالب. وتواصلت المحاكمة بحضور محامي دفاع عينته المحكمة.

وقال الدليمي لرويترز «عدم الاستجابة جاء نتيجة ضغوط وتأثيرات سياسية لابعاد هيئة الدفاع والمحامين لاسباب سياسية وللتأثير على قرار الحكم بعد ان فضحت الهيئة المحكمة بأنها ليست مستقلة ولا حيادية».

واضاف «نحن حريصون على الدفاع عن موكلنا واذا حصلنا على اجابة لهذه الطلبات سنستأنف حضور الجلسات».

ومن بين هذه المطالب اجراء تحقيق في مزاعم بأن حراس السجن ضربوا أحد المتهمين مع صدام الشهر الماضي وأن تسمح المحكمة لفريق الدفاع بأن يضم محامين عربا وأجانب. وقال الدليمي ان الطلبات التي قدمت لم تكن شروطا ولكنها حقوق هيئة الدفاع منها اعطاء وقت كاف بين الجلسات مراعاة للظروف الامنية واعادة وثائق للهيئة يقول انه تمت سرقتها في المنطقة الخضراء بالاضافة الى نقل المحاكمة بدون فرض رقابة على ما يقوله الرئيس السابق. واضاف «المحكمة تفتعل المبررات لكي تنفرد بالموكلين وتستمر بالجلسات. انهم يحاولون ابعادنا بأي طريقة وذلك بعدم الاستجابة لاي من طلباتنا القانونية».

وقبل أن يتقدم الدليمي بمطالبه في المحكمة قاطعه العريبي لمخاطبته صدام قائلا «سيدي الرئيس». وقال القاضي «استخدم الاصطلاح القانوني... قل موكلي او قل المتهم... لا يوجد في هذه القاعة رئيس سوى رئيس هيئة الادعاء العام ورئيس المحكمة».

ورد الدليمي بأنه ليس هناك قانون يمنعه من مخاطبة رئيسه بعبارة «سيدي الرئيس» وأضاف أن فريق الدفاع متمسك بمخاطبة صدام على أنه الرئيس. ويواجه صدام على الاقل 12 محاكمة أخرى على أعمال خلال فترة حكمه.

«دولة العراق الاسلامية» تتبنى اسقاط طائرتين بولنديتين

شيوخ عشائر الفلوجة يطالبون بفك الحصار عن مدينتهم

بعقوبة ـ الفلوجة ـ «القدس العربي»:

اعلن الموقع الرسمي لدولة العراق الاسلامية بيانا تبنت فيه مسؤوليتها عن اسقاط طائرتين بولنديتين بين محافظة واسط ومدينة بغداد.

وجاء في البيان «فقد تمّ اسقاط طيارتين بولنديتين تابعتين لجيش الاحتلال الصليبي بين محافظة بغداد ومحافظة واسط، الامر الذي ادى الى تدميرهما بالكامل؛ ومقتل جميع من كان فيهما، حيث كانتا تقلان احد اهم القادة العسكريين لجيش الاحتلال الصليبي، وذلك في تمام الساعة الحادية عشرة وخمس واربعين دقيقة من صباح يوم السبت 6 شوال 1427 هـ الموافق 2006/10/28م، ولله الحمد والمنة. والله اكبر».

من جهة اخرى ذكر بيان لمجلس شيوخ الفلوجة الثلاثاء ان شيوخ العشائر طالبوا الحكومة والجامعة العربية والمنظمات والمؤسسات المدنية بفك الحصار عن مدينتهم.

وطالب البيان في ختام المؤتمر الصحافي الذي عقده شيوخ العشائر في مبنى مجلس شيوخ الفلوجة امس وتلقت «القدس العربي» نسخة منه جميع المنظمات والمؤسسات المدنية والحكومية والجامعة العربية بالتدخل لفك الحصار عن الفلوجة.

وجاء في البيان الذي تلاه الشيخ ابو خالد البجاري المتحدث الاعلامي لشيوخ عشائر الفلوجة «ان مدينة الفلوجة تعيش منذ نهاية معركة الفلوجة الثانية في تشرين الثاني (نوفمبر) 2005 اوضاعا انسانية صعبة حيث اصيبت حياة الناس المعيشية والاقتصادية بالشلل جراء الحصار المفروض على الفلوجة».

وتناول البيان الانتهاكات التي تعرض لها ابناء الفلوجة على يد القوات الامريكية وحملات الاعتقالات المستمرة والعشوائية والتي تطال عموم المدنيين وقتل الابرياء واحتلال الدور السكنية وتحويلها الى قواعد عسكرية بعد طرد اهلها.

ووصف البيان مدينة الفلوجة بانها سجن كبير وان اهلها يعيشون ضمن معتقل كبير في زنزانات تفرضها عليهم القوات الامريكية.

وقال «في احيان كثيرة يجبر المواطنون على لزوم مساكنهم لفترات طويلة وبحجج واهية».

وناشد البيان الجامعة العربية والمنظمات الانسانية والحكومية التدخل لحل المشاكل التي تعاني منها الفلوجة وخاصة فك الحصار الخانق الذي اثر كثيرا في الحياة الاقتصادية والمعيشية للناس.

هيئة علماء المسلمين تندد باغتيال الشيخ غازي خضير الدليمي قرب الحسينية

بغداد ـ «القدس العربي»:

اصدرت هيئة علماء المسلمين بيانا تسلمت «القدس العربي» نسخة منه ادانت فيه جريمة اغتيال الشيخ غازي الدليمي احد اعضائها وامام وخطيب جامع هبهب في ديالى على ايدي الميليشيات الطائفية اثناء عودته من اداء شعائر العمرة في حي الحسينية شمال شرق بغداد. وحذرت الهيئة من ان هذا الفعل الجبان يعد خطوة على طريق خرق بنود وثيقة مكة المكرمة والانسلاخ منها.

وجاء في البيان «فقد اغتالت احدى العصابات الاجرامية التابعة للميليشيات الطائفية في الساعة العاشرة من صباح الاحد 10/29 الشيخ (غازي خضير احمد الدليمي) عضو الهيئة وامام وخطيب جامع هبهب في ناحية هبهب بمحافظة ديالى.

وكان الشيخ الدليمي عائداً من الديار المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة حيث انهى هو ونحو اربعين شخصاً من العراقيين اداء شعائر العمرة، وعند وصول السيارة التي كانت تقلهم الى حي الحسينية شمال شرق بغداد اعترض طريقهم عناصر الميليشيات الارهابية لاختطافهم وقتلهم جميعاً، وبعد مطاردتهم استطاع العدد الاكبر من المعتمرين النجاة بانفسهم بينما تمكن الطائفيون من اسر الشيخ واثنين آخرين فقتلوهم قرب مركز شرطة جديدة الشط في بعقوبة».

واضاف البيان «ومن المعروف ان حي الحسينية موبوء بهذه الميليشيات الطائفية التي اخذت على نفسها القيام بكل ما يعارض الشرع الحنيف ويندى له جبين الانسانية من جرائم بشعة وانتهاكات فاضحة بحق المدنيين الابرياء من اختطاف واعتقال وتعذيب وتقتيل وسرقة واغتصاب وتهجير واحتلال مساجد ومنازل واحراق مصاحف واقصاء وظيفي مستغلة انتشارها ونفوذها الواسعين في دوائر الدولة ومؤسساتها الامنية والخدمية بينما يسلم العدو المحتل من شرها واذاها».

وتابع البيان ادانته للميليشيات المسلحة «ان الهيئة تدين هذه الجريمة النكراء التي ارتكبتها هذه الميليشيات بعد ايام معدودات من التوقيع على وثيقة مكة المكرمة في بيت الله الحرام وفي العشر الاواخر من شهر رمضان المبارك وبشهادة ومباركة العشرات من علماء المسلمين في العالم لا سيما وان الشيخ الشهيد كان هناك اثناء التوقيع على هذه الوثيقة».

وختم البيان قولة «ان الهيئة تحذر من ان هذا الفعل الجبان يعد خطوة على طريق خرق بنود وثيقة مكة المكرمة والانسلاخ منها، وتبين بوضوح ان الجهات التي تقف وراء هذه الميليشيات هي التي تتحمل عواقب ذلك الخرق امام الله تعالى وامام ابناء شعبنا المتلهف لايقاف نزيف الدم وامام المسلمين والعالم اجمع ان لم تتخذ الاجراءات العملية الحاسمة لتخليص العراقيين من خطر الميليشيات وشرها الذي تجاوز الحدود فلم تعد تقيم وزناً لعهد ولا ميثاق».

مقتل امريكيين اخرين في العراق يرفع العدد الى 103 في تشرين الاول

بغداد ـ من الستير ماكدونالد:

أعلن الجيش الامريكي مقتل جنديين امريكيين اخرين في العراق امس الثلاثاء ليبلغ عدد القتلى بين الجنود الامريكيين في العراق 103 قتلى قبل أسبوع من انتخابات التجديد النصفي للكونغرس. وتشير استطلاعات الرأي الى ان الخسائر التي تتكبدها الولايات المتحدة في العراق قد تكلف الجمهوريين الذين ينتمي اليهم الرئيس جورج بوش السيطرة على الكونغرس في الانتخابات المقررة يوم السابع من تشرين الثاني (نوفمبر). وقال الجيش الامريكي في بيان ان جنديا أمريكيا قتل بالرصاص في غرب بغداد وهي منطقة يهيمن عليها السنة وقتل اخر في انفجار قنبلة في مركبته جنوبي العاصمة الاثنين. وبيانات القتلى في تشرين الاول (اكتوبر) هي رابع أعلى حصيلة شهرية منذ بدء الحرب وتتجاوز حاجز المئة قتيل لاول مرة منذ كانون الثاني (يناير) من العام الماضي. وقال ديك تشيني نائب الرئيس الامريكي ان الذين يهاجمون القوات الامريكية على علم تام بالانتخابات التي يعتبر غزو بوش للعراق قبل ثلاثة أعوام ونصف العام عاملا حاسما فيها. وأضاف تشيني «سواء أكانوا من تنظيم القاعدة ام عناصر أخرى نشطة في العراق فانهم يراهنون على افتراض ان بامكانهم كسر ارادة الشعب الامريكي... انهم واعون الى حد كبير لحقيقة ان لدينا انتخابات مقررة».

وعلى الرغم من الهجمات اليومية على القوات الامريكية والعنف الدائر بين الفصائل العراقية قال زعماء العراق ان الوضع ليس ميئوسا منه لكن القوات الدولية يتعين أن تبقى في الوقت الراهن.

وقال الرئيس جلال الطالباني لصحيفة «لوفيغارو» الفرنسية قبيل زيارة لباريس «يمكن تجنب الحرب الاهلية... التحالف الدولي لن ينسحب الا عندما تكون القوات العراقية مستعدة لتحمل المسؤولية».

وقالت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) ان عدد القوات الامريكية في العراق يبلغ حاليا 150 الف جندي وهو أعلى مستوى لها هذا العام. واضافت الوزارة ان ذلك يرجع الى بقاء الجنود المقرر عودتهم لتدريب القادمين الجدد. وفي منطقة مدينة الصدر في بغداد معقل ميليشيا جيش المهدي الشيعية اغلقت المتاجر وبقي العديد من العمال في منازلهم منفذين دعوة من الزعيم الديني مقتدى الصدر للاحتجاج على «حصار» قوات تبحث عن جندي أمريكي اختطف قبل اسبوع لسكان المنطقة البالغ عددهم نحو مليونين.

وقال الجيش الامريكي ان القوات العراقية اعتقلت ثلاثة اشخاص الليلة الماضية في اطار البحث عن المترجم من أصل عراقي الذي عرفه رئيس الوزراء العراقي بانه احمد الطائي الذي اختطف يوم الاثنين الماضي اثناء زيارة قام بها لاقارب له.

وقتلت قنبلة تستهدف عمال مياومة 28 شخصا الاثنين في مدينة الصدر وهو اليوم الذي قتل فيه أكثر من 70 عراقيا في أعمال عنف في ارجاء البلاد. وقتلت سيارة ملغومة في منطقة قريبة ثلاثة اشخاص وأدت الى اصابة عشرة بجروح امس الثلاثاء. وفي أعقاب توترات بين الحكومة التي يقودها رئيس الوزراء نوري المالكي والمسؤولين الامريكيين بشأن خطوات استعادة الاستقرار قال متحدث باسم السفارة الامريكية ان بوش أرسل مستشاره للامن القومي ستيفن هادلي لاجراء محادثات مع مسؤولي الحكومة العراقية هذا الاسبوع. ووعد بوش المالكي بالمزيد من الدعم لبناء قوات مسلحة عراقية ذات كفاءة عالية والتي شكا المالكي من انها تفتقر للسلاح لقتال المسلحين السنة. ويشكو بعض قادة السنة من أن بعض وحدات الشرطة والجيش ما هي الا ميليشيات شيعية وكردية ترتدي الزي الرسمي. وقال وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري ان حكومته ستطالب مجلس الامن الدولي بتمديد التفويض المتعلق بوجود القوات التي تقودها الولايات المتحدة في العراق عاما آخر.

وكانت حكومة المالكي أشارت لدى توليها السلطة قبل نحو ستة أشهر الى أنها قد تسعى لترتيبات جديدة. وقال زيباري في مقابلة أجرتها معه رويترز «لا غنى عن وجود القوات متعددة الجنسيات لتحقيق الامن والاستقرار في العراق والمنطقة في الوقت الراهن». وحذر السفير السعودي لدى واشنطن تركي الفيصل من انسحاب مفاجئ قائلا انه «حيث أن الولايات المتحدة دخلت العراق دون دعوة فيتعين عليها ألا تخرج منه دون دعوة». (رويترز)

واصل البحث عن الجندي المخطوف

الجيش الامريكي يتجاهل قرارات المالكي برفع الحواجز في بغداد

بغداد ـ «القدس العربي»

من ضياء السامرائي:

قالت الحكومة العراقية ان رئيس الوزراء نوري المالكي امر برفع جميع الحواجز والسيطرات وفتح منافذ العبور في مدينة الصدر ومناطق بغداد كافة وفك الاختناقات المرورية التي حدثت في تلك المناطق.

واضاف الماكي في بيان له «على ان ينفذ الأمر بسقف زمني لا يتجاوز الساعة الخامسة من مساء هذا اليوم (امس)».

وطلب البيان من المواطنين «الالتزام بالقانون والتعاون مع اجهزة الدولة في بسط الامن وتحقيق الاستقرار». من جهته رفض الجيش الامريكي التعليق على قرار المالكي، ولا تزال قواته منتشرة وتضع حواجز للسيطرة على مداخل ضاحيتي الصدر والكرادة (شرق وسط بغداد) عشية اختطاف جندي امريكي من اصل عراقي قال الجيش الامريكي انه اختطف يوم 23 الجاري في الكرادة ويعمل مترجما.

ورغم قرار المالكي ما زال الجيش الامريكي ينفذ اكثر من عملية مداهمة وتفتيش في المدينة خلال هذه الفترة كما قام بتنفيذ عملية عسكرية شاركت فيها طائرات مقاتلة وعامودية على تلك المناطق.

وندد المالكي في وقت سابق بالعمليات التي يقوم بها الجيش الامريكي والتي ادت الى مقتل واصابة عدد من المدنيين الا انه عاد وتراجع عن تصريحاته النارية مؤكدا ان احد كبار قادة الموت افلت من الهجوم الامريكي.

من جهتها هددت جبهة التوافق العراقية بالانسحاب من العملية السياسية والمشاركة في الحكومة الحالية التي وصفتها بالعاجزة عن تحقيق الاهداف التي من اجلها تشكلت.

ووصف الدكتور عدنان الدليمي رئيس الجبهة في مؤتمر صحافي الوضع في العراق بانه «يمر في ازمة حقيقية قوية تستهدف وحدة البلاد وثرواته وامنه» وقال «اننا نسمع كل يوم ما يروعنا، اذ قتل (امس) رمز من رموز السنة، الدكتور عصام الراوي، وامس قتلت سيطرات وهمية (نقاط تفتيش) معتمرين من لواء ديالى من بينهم الشيخ غازي خضر» متسائلا «اين الحكومة واين الامن والاستقرار؟»، متهما الحكومة بانها لا تنظر للعراقيين نظرة واحدة. وقال الدليمي «يؤلمنا مداهمة مدينة الثورة (الصدر) مثلما يؤلمنا مداهمة الرمادي والفلوجة ومناطق اخرى، تهدم وتدمر مناطقنا، والحكومة لا تكترث بذلك» مناشدا ايقاف المداهمات على اساس طائفي، وان توضع موازنة حقيقية لنقاط التفتيش التي اتهمها «بالقتل على الهوية». واوضح الدليمي في مؤتمره «ان الحكومة لكل العراقيين، لذلك نريدها ان تنظر الى الجميع على حد سواء وتلتزم بالمبادئ التي شكلت من اجلها حكومة الوحدة الوطنية، ومعالجة الوزارات التي نظفت من بعض الطوائف مما سهل بناء وزارات طائفية».

وطالب رئيس جبهة التوافق العراقية بتطبيق وثيقة مكة وتشكيل لجنة لمتابعة تنفيذ قراراتها واطلاق المعتقلين ممن قضوا ستة اشهر في الاعتقال وكل من لم تثبت ادانته واطلاق سراح آلاف المواطنين، وايقاف الاعتقالات على الهوية او على الشبهة لان القانون والقضاء الزما عدم جواز بقاء المواطن اكثر من ايام معدودة في المعتقل، وايقاف كل الاعمال التي تؤدي الى اراقة دماء العراقيين، مشيرا الى ان السجون والمعتقلات اضحت مدارس للاجرام، اذ يدخل المواطن بريئا ويخرج مجرما، قائلا «فليحكم العراق من يشاء ولكن على اساس العدل والاخاء».

ودعا الدليمي العراقيين شيعة وسنة الى التوافق والوفاق والشعور بالاخوة الدائمة المبنية على اساس الدين وتحكيم الثقافة الاسلامية، مشيرا الى حالة الجامعات العراقية المعطلة بسبب التهديدات للاساتذة والطلبة، وان كل الاسر العراقية تعيش وكانها في اقامة دائمة داخل بيوتها، واصفا الوضع العراقي بالمزري. كما طالب المحيط العراقي لا سيما الدول العربية بالانتباه لما يجري في العراق من قتل واراقة دماء، وناشد العالم والامم المتحدة الوقوف الى جانب الشعب العراقي في محنته، واصفا السياسة الامريكية بالمتفرجة وعدم اخذها موقفا ناجحا وهي المسؤولة عن امن العراق. وحذر الدليمي من اقامة فيدرالية في الوسط والجنوب وقال: «اننا نحذر اخواننا الشيعة من اقامة فيدرالية في الوسط والجنوب لانها ستشهد صراعا شيعيا ـ شيعيا، وعليهم ان ينتبهوا لذلك، اننا حريصون على اخواننا الشيعة بقدر حرصنا على اخواننا السنة، ونسعى العيش بعيدا عن القتل واراقة الدماء».

بلير مهدد بفقدان الاكثرية في تصويت يتعلق بالعراق في البرلمان

■ لندن ـ اف ب: يواجه رئيس الوزراء البريطاني توني بلير احتمال هزيمة محرجة خلال عملية تصويت في البرلمان على مذكرة تدعو الى تشكيل لجنة تحقيق في الحرب في العراق.

وتدعو هذه المذكرة التي قدمها الحزب الوطني الاسكوتلندي والحزب القومي الويلزي «بلايد كمري» لمجلس العموم الى تشكيل لجنة برلمانية فورا تكلف التحقيق في السياسة البريطانية في العراق. ويعارض بلير اجراء مثل هذا التحقيق طالما ان القوات البريطانية منتشرة في العراق بحجة ان ذلك قد يسفر على انه مؤشر ضعف ويضعف موقفها. ويتمتع حزب العمال باغلبية كافية من 62 نائبا في مجلس العموم لكن سياسة بلير في العراق تلقى معارضة العديد من اعضاء حزبه الذين قد تؤيدون المذكرة.

كما يهدد حزب المحافظين، اكبر قوة معارضة في بريطانيا، الذي كان دائما يدعم الحرب في العراق بالانضمام ايضا الى قوميي اسكتلندا وويلز وحزب الاحرار الديمقراطيين.

واقترح حزب العمال تعديلا يهدف الى ارجاء البدء في التحقيق ريثما تسيطر الحكومة العراقية بشكل كامل على زمام الأمور في البلاد. لكنه وعد بتأييد المذكرة اذا رفضت الحكومة هذا التعديل.

وتبدو نتيجة التصويت غير محسومة في حين تكمن اهميته في معرفة عدد نواب حزب العمال الذين قد يتمردون على بلير. فاذا مني بلير الذي تعهد بالانسحاب من منصبه بحلول ايلول/سبتمبر 2007، بالهزيمة فان نفوذه سيزداد تراجعا.